عليه السلام مع موسى عليه السلام قال كعب لما آتى الله تعالى التوراة وكثيرا من العلم
قال يا رب هل آتيت احدا من عبادك مثل ما آتيتني فأوحى الله تعالى اليه ان لي
عبدا آتيته من العلم ما لم اوتك يعني الخضر وفي رواية ان موسى عليه السلام ساله
رجل هل في الارض اعلم منك فقال لا فعتب الله عليه حيث قال لم يرد العلم الى
الله تعالى فقال الله تعالى ان لي عبدا اعلم منك يعني الخضر عليه السلام قد لله عليه
واسمه الياس بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن عابر بن ارفخشد بن سام
بن نوح قال يا رب فانا اسالك ان تاذن لي في طلبه قال يا موسى اعلم انه من عبادي
الذين لم اجعل للشيطان عليهم سلطانا سبيلا وان مسكنه في جزيرة من جزائر
البحر فيسر الله ذلك عليه فسار موسى نحو البحر ومعه فتاه يوشع بن نون وحمل معه
اقراصا من شعير وحوتا مملوحا مشويا فمشى على ساحل البحر اياما فلم ير بالله اثر
فقال يا رب ارشدني اليه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اذا رايت الحوت الذي
معك يضطرب فهو هناك فسار موسى ويوشع حتى وجد قبة عظيمة فيها قوم
يركعون ويسجدون فسالهم موسى عن امرهم وعن الخضر فقالوا اما نحن فانا ملائكة
نعبد الله ونسجد ها هنا من حين خلق الله هذا البحر فامامك فانك تجد قبابا
وتجد احدها فسار موسى حتى اتى القباب فراى في كل قبة قوما يسجدون وراى
هنالك صخرة عظيمة على ساحل البحر واصلها عين ماء تجري وتنصب الى البحر فجلس
موسى عندها فنعس ونام وجلس يوشع عند راسه وكان زادهما في زنبيل وهو
بقية الخبز الشعير والحوت المملوح فاذا بالحوت قد اضطرب في الزنبيل فخرج من
الزنبيل ووقع في البحر ثم انتبه موسى بعد ذلك ونسي يوشع ان يخبره بامر
الحوت ثم سارا جميعا حتى بلغا الى نهر ينصب الى البحر فجلس موسى عنده وقال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فاخرج يوشع خبز الشعير
من الزنبيل وذكر امر الحوت واخبر موسى بذلك وقال ما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا حتى بلغا
الى الصخرة وراى موسى الخضر قائما يصلي في جزيرة في البحر فقال موسى ليوشع ارجع الى وجه
ها حتى نرجع الى بني اسرائيل وكن مع هارون حتى ارجع فرجع يوشع ومشى
موسى في البحر الى ان وصل الى الخضر وهو واقف ينتظر حتى فرغ من صلاته واحس به

الخضر

١٩٨

الخضر فالتفت اليه وقال السلام عليك يا موسى فرد موسى عليه السلام وقال ايها
العبد الصالح من اين عرفتني وما اعرفني بك من عرفك بي ثم قال الخضر لموسى ما
بدا لك فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن
تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
يعني لا تسالني عنه وان كان منكرا عندك ثم سارا على ساحل البحر واذا بطائر
قد اقبل فغمس منقاره في البحر ثم اخرجه ومسحه على جناحه ثم طار نحو المشرق
حتى غاب ثم رجع وطار نحو المغرب حتى غاب ثم رجع وصاح فقال الخضر اتدري
ما هذا الطائر قال لا قال انه يقول ما اوتي بنو آدم من العلم الا قدر ما اخذت
من هذا البحر بمنقاري ثم مرا على قرية خربة فيها جماجم فجعلا يسيران اليهم
واذا اربع جماجم في موضع واحد فقال الخضر يا موسى هذه رؤوس كان اهل هذه
القرية وكانوا اخوة وجعل يسميهم ويذكر افعالهم وهم يسجدون له واذا
بسفينة قد رفع اهلها شراعها وساروا في البحر فاشار الخضر اليهم فاقبلوا اليه وقالوا ما تريد
قالوا احملونا معكم الى موضع كذا وكذا فحملوهما فلما لججوا في البحر عمد الخضر
الى لوح من الواح السفينة فانتزعه وشك بحرف وقيل بقاروم قال موسى
خرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا والامر من الشيء العظيم وليس هذا جزاء
من حملونا بلا اجر فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
فسكت موسى وقال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال
فبينما هم سائرون فاذا سفينة قد استقبلتهم فيها اعوان الملك فقالوا لهم
ان الملك يريد ان ياخذ سفينتكم ان لم يكن عيب فيها وصعدوا
فيها ففتشوها فوجدوا موضع ذلك اللوح مقلوعا فتركوها وانصرفوا فلما انصرفوا
عمد الخضر الى ذلك اللوح فرده مكانه فلما صاروا الى الساحل خرجا من السفينة
فجعلا يمشيان اذ مرا على غلمان يلعبون وبينهم غلام ليس فيهم احسن منه
فعمد الخضر الى الغلام فرضخ راسه بحجر فقتله فعظم ذلك على موسى وقال له
يا ايها العبد الصالح اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن

Copyright © King ... University